

التفكير المستنير لدى طلبة الدراسات العليا م.م نور راجي محمد الالوسي أ.د سالي طالب علوان كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

استلام البحث: ٢٠٢٥/١/٣٠ قبول النشر: ٢٠٢٥/٣/٢٣ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٧/١

<https://doi.org/10.52839/0111-000-086-014>

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف على التفكير المستنير لدى طلبة الدراسات العليا، ويتحدد البحث بطلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار البالغ عددهم (١٣٦١) من (الذكور والإناث)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وللتخصصين العلمي والإنساني. وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة باعداد مقياس التفكير المستنير الذي تكون من (٣٩) فقرة بالاعتماد على أنموذج شوارتز وقد استخرجت الباحثة الخصائص السيكمترية لجميع مقاييس الدراسة، وقامت الباحثة بتطبيق المقاييس الثلاثة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار الذين اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، و بالأسلوب المناسب والموزعين على (١٥) كلية، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، توصل البحث الى إن طلبة الدراسات العليا لديهم تفكير مستنير، وقد خرجت الباحثة في ضوء نتائج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات وتحقيقاً للأهداف.

الكلمات المفتاحية: التفكير المستنير - طلبة الدراسات العليا .

Enlightened thinking among graduate students

Lecturer: noor raji mohammed Prof. Dr. Sally Talib Alwan salitalib

noor.raji2206m@coeduw.uobaghdad.edu.iq 1964@gmail.com

University of Baghdad

Received 30/1/2025, Accepted 23/3/2025, Published 01/07/2025

Abstract

The current research aims to identify enlightened thinking among graduate students. It is limited to graduate students at Al-Anbar University for the academic year (2023-2024). 400 male and female graduate students in the scientific and humanities specializations were selected randomly from 15 colleges as the research sample. To achieve the objectives of the research, the researcher developed a scale to measure enlightened thinking, which consisted of 39 items based on the Schwartz model. The research concluded with the point that postgraduate students have enlightened thinking. In light of the research results, the researcher came out with several recommendations and suggestions.

Keywords: enlightened thinking postgraduate students

مشكلة البحث :

يخضع الأفراد ومنهم طلبة الدراسات العليا إلى مجموعة من التحديات والتعامل مع مجموعة واسعة من الأزمات وضغوط الدراسة، إذ تختلف بعضها عن الآخر وقد تمتد هذه الضغوط والازمات إلى حياتهم الشخصية، ويمكن أن يكون لهذه الضغوط الشخصية تأثير سلبي على الأداء الدراسي والشخصي لهم، إذ لا يمكن تحقيق التوازن إلّا من خلال مواجهة الآثار السلبية التي تؤثر في جوانب الحياة المختلفة. (Barnett& Randel,2006:p.16).

إن الأفراد الذين يفتقرون إلى التفكير المستنير قد يتعرضون لعدد من المشكلات كاتخاذ القرارات غير المدروسة وحدوث العديد من الأخطاء التي تسبب الفشل في اتخاذ قرارات صائبة وسليمة (Mumford & Gustafson,1988:p. 27-43).

فالطلاب والمهنيون الذين لا يمتلكون التفكير المستنير قد يواجهون صعوبات في حل المشكلات المعقدة والتكيف مع التغيرات. (Halpern, 2014 :p. 43) ، كما قد يواجهون صعوبات في التعامل مع الضغوط النفسية والمواقف الصعبة، مما يزيد من مستويات التوتر والقلق، وضعف المهارات لحل المشكلات وإيجاد الحلول الفعالة (Jonassen, 1997: p.65-66).

وتتجلى مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الآتي:

التعرف على التفكير المستنير لدى طلبة الدراسات العليا ؟

أهمية البحث :

لكل إنسان في هذه الحياة أهدافه الخاصة التي يسعى لتحقيقها، وهذه الأهداف تتطلب منه المبادرة والاستمرار في السعي من أجل تحقيقها، وقد يختلف الأفراد فيما بينهم في طرق تحقيق أو إنجاز هذه الأهداف، فمنهم من يبادر بشكل فوري لإنجاز أهدافه، ومنهم من يتباطأ، فالجانب المهم في الحياة الاجتماعية عامة والحياة الدراسية بصورة خاصة هو النجاح أو الفشل في الساحة الأكاديمية، وذلك لأن النتائج التعليمية في الجامعات يمكن أن تؤثر في النجاح مستقبلاً في كثير من النواحي والمؤسسات الاجتماعية، وتعد مرحلة الدراسات العليا ذات أهمية بالغة في حياة الطلبة حيث إن كثيراً من التوجهات والدراسات تنادي بالاهتمام بطلبة الدراسات العليا وذلك لأهمية هذه المرحلة للطلبة من حيث الجوانب التعليمية والشخصية التي يمكن تشكيلها وارساؤها لهذه المرحلة .

(Sandra & Papaopoulos, 2018 : p. 2010).

والتفكير المستنير هو أحد تقسيمات التفكير وهو ليس تفكير طبيعي عند الفرد، ولكن هو تفكير يرتقي بالأفراد، ويجعله عادة عندهم ويمكنهم من التخلص من سطحية التفكير، وذلك بتعليمهم أو تثقيفهم، وبإكثار التجارب لديهم مما يجعلهم يعيشون في وقائع كثيرة متجددة ومتغيرة، ويعيشون مع الحياة ويسايرونها، وينقدون الأفكار نقداً بناءً يساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم واتخاذ

القرارات المناسبة، وبهذا يتركزون السطحية في التفكير، لأنهم يصبحون قادرين على تصور وقائع الحياة تصورا واقعياً، وتقوى خاصية ربط الوقائع بالمعلومات السابقة (تقي الدين، ١٩٩٦: ١١٢). أشار شوارتز إلى أهمية التفكير المستنير من خلال أبحاثه حول اتخاذ القرارات والحكمة العملية. في كتابه "الجانب العملي من الحكمة" (Practical Wisdom)، تحدث شوارتز عن أن التفكير المستنير لا يعتمد فقط على المعرفة والذكاء، بل يتطلب القدرة على استخدام المهارات الفكرية في السياقات المناسبة لاتخاذ قرارات مدروسة وفعالة، كما انه يعني القدرة على تطبيق القيم والمبادئ بشكل يتناسب مع الظروف والتحديات الحياتية. ويرى أن هذا النوع من التفكير يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة، خاصة في مواقف غير واضحة أو معقدة. ومن هذا المنطلق، يربط شوارتز التفكير المستنير بالحكمة، ويشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالتفكير المستنير قادرون على تحقيق توازن بين قواعد السلوك الاجتماعي واحتياجات المواقف المختلفة، مما يجعل قراراتهم أكثر فعالية وملاءمة للواقع.

وأكدت دراسة اسماعيلي وبيري (Esmaeili & Bgheri, 2015) ان التحسن في عملية التفكير

المستنير يؤدي الى زيادة قدرة الافراد على تنظيم المزاج (Esmaeili & Bgheri, 2015: p.28)

كما ان التفكير المستنير له أهمية كبيرة في الحياة الشخصية والمهنية للفرد والمجتمع كحل للمشكلات وتحقيق النجاح واتخاذ القرارات والابتكار والإبداع وتطوير المهارات الشخصية، ولابد للأفراد الذين يمتلكون هذا المستوى المميز من التفكير ان يكونوا على دراية بذواتهم، فالتفكير المستنير هو مفتاح النجاح والتميز في الحياة لتحقيق الأهداف الشخصية والدراسية والمهنية والارتقاء بالمجتمع إلى مستويات أعلى من التطور، والتفكير المستنير يؤدي دوراً أساسياً في تحسين الحياة الفردية وتطوير المجتمعات، ويسهم أيضاً في بناء عالم أكثر تقدماً وتفاعلاً إيجابياً.

والتفكير المستنير يهدف الى وصول الافراد الى التفكير بوضوح، ويعزز من قدرة الافراد على التعامل مع التحديات اليومية بشكل أكثر فعالية، فعندما يكون تفكيرهم مستنيراً، يساعدهم في تحديد احتياجاتهم الفعلية والاعتراف بمشاعرهم وتحليلها بشكل صحيح.

(Swartz, 2012: p.92-93)

أهداف البحث :

يهدف البحث تعرف :

-التفكير المستنير لدى طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) من كلا

الجنسين (ذكور - أناث) ولكلا التخصصين (علمي - أنساني)

تحديد المصطلحات :

التفكير المستنير (enlightened Thinking) عرفه :

-كوستا وكاليك (Costa & kalick,2005):

هو نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، ويكون الحل غير متوافر في البنية

المعرفية للفرد (Costa & kalick,2005,p.17).

-شوارتز (swartz,2012):

هو تمكن الفرد من تحليل الافكار والنقد البناء وحل المشكلات التي يواجهها واتخاذ القرارات السليمة

(Swartz ,2012 ,p. 23).

-التعريف النظري للتفكير المستنير: هو تمكن الفرد من فهم الامور بشكل فعال وبطريقة ذكية لتحليل

الافكار منطقياً لحل المشكلات التي تواجهه والنقد البناء واتخاذ القرارات المناسبة لها .

-التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا على مقياس التفكير المستنير

الذي أعدته الباحثة .

الفصل الثاني

المحور الاول :- اطار نظري

- مفهوم التفكير المستنير

التفكير المستنير هو نوع من التفكير الذي يتميز بالكفاءة والفعالية في معالجة المعلومات واتخاذ القرارات. يرتبط التفكير المستنير بمجموعة من السمات والمهارات، مثل القدرة على التحليل، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، والإبداع، واتخاذ القرارات المستنيرة، ويتطلب الفهم العميق والشامل للموضوعات والمشكلات، ويتضمن إمكانية الفرد على النقد البناء وتوليد الأفكار الجديدة، ويشجع على تطوير المهارات الفكرية وعلى التواصل الفعال وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين ويشجع أيضاً على تطوير مهارات حل المشكلات والتحليل العميق للمعلومات للتعبير عن الرأي الشخصي والاعتماد على الأدلة والمنطق في دعم الحجج ويعزز القدرة على اتخاذ القرارات المدروسة والمنطقية، ويشجع على استخدام التقنيات المختلفة للتفكير، كالاستفادة من الرسم والتصوير الذهني والمناقشات الجماعية كما يحث على الاهتمام بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية في عملية اتخاذ القرارات، ويركز على تعزيز الفهم الشامل للموضوعات من خلال البحث والدراسة المنهجية، ويحث أيضاً على التفكير بشكل نقدي تجاه الأفكار القائمة والتحقق من مصادر المعلومات، ويعتمد على الاستقلالية الفكرية واتخاذ القرارات الذاتية، كما يؤكد على أهمية التفكير الناقد في مواجهة الأخطاء وتصحيحها بشكل فعال.

(Germer & Neff, 2019 :p.18).

ويتيح التفكير المستنير الفرصة للفرد لفهم الأمور بشكل أفضل وتقييم الوضع بشكل مستنير ومنطقي، كما يتميز بالانفتاح والمرونة، واستيعاب وجهات النظر المتعددة، والتعامل مع التحديات بشكل إيجابي، ويتطلب التفكير المستنير البحث والتحقق من المعلومات، والاعتماد على الأدلة والمعرفة القائمة، والتفكير لناقد بشكل عميق (Swartz, 2012 : p.37).

ويهدف التفكير المستنير إلى تحسين إمكانية الفرد من فهم العالم من حولنا، واتخاذ القرارات الصائبة التي تؤدي إلى التحسين والتطوير الشخصي والمجتمعي، ويهدف أيضاً إلى الاهتمام بتطوير المهارات الفكرية والنقدية (ريان ، ٢٠٠٤ : ٢٣٨).

ثانياً : العوامل المؤثرة في التفكير المستنير

١. نقص الوعي: قد يكون الأفراد غير مدركين لأهمية التفكير المستنير أو لطرق تطويره، مما يؤدي إلى انعدام التفكير العميق والنقدي في المواضيع.

٢. التحيزات الشخصية: قد تؤثر التحيزات الشخصية والعوامل الثقافية في قدرة الفرد على التفكير بشكل مستنير، مثل الالتصاق بالمعتقدات القديمة دون التحليل النقدي لها.

٣. نقص المهارات: بعض الأفراد قد يفتقرون إلى المهارات اللازمة للتفكير المستنير، مثل مهارات التحليل النقدي، أو القدرة على توليد الأفكار الجديدة.
 ٤. التشبث والضغوط اليومية: قد تؤثر الضغوط اليومية والتشبث الذهني في إمكانية الفرد من التفكير بشكل مستنير والتركيز على المواضيع بشكل عميق.
 ٥. قلة الوقت: نقص الوقت قد يمنع الأفراد من الاستمرار في تطوير التفكير المستنير أو التفكير بشكل عميق في المواضيع المعقدة.
 ٦. التحفظ: قد يتجنب البعض التفكير المستنير بسبب خوفهم من المخاطرة أو الخروج عن النمط الاعتيادي للتفكير.
 ٧. التشبث بالمعتقدات السائدة: قد يؤدي التشبث بالمعتقدات السائدة دون التحقق من صحتها إلى عرقلة عملية التفكير المستنير وإمكانية الفرد على التحليل النقدي.
 ٨. البيئة الثقافية: قد تكون البيئة الثقافية التي يعيش فيها الفرد غير محفزة للتفكير المستنير، مما يمكن أن يعوق عملية تطوير هذه المهارة.
 ٩. تأثير وسائل الإعلام: قد تؤثر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في إمكانية الفرد في التفكير المستنير من خلال تقديم المعلومات بشكل مجزأ أو غير دقيق
- (Jowett & Gorzynik 2003:p.331).

ثالثاً: فوائد التفكير المستنير

١. اتخاذ القرارات السليمة: يساعد التفكير المستنير الأفراد على اتخاذ القرارات المدروسة والمبنية على الحقائق والتحليل الدقيق، مما يؤدي إلى النجاح الشخصي والمهني.
٢. تحقيق التطور الشخصي: يمكن الأفراد من تطوير مهاراتهم الفكرية والتحليلية، وزيادة فهمهم للعالم من حولهم، مما يساعدهم على تحقيق نمط حياة أكثر تحقيقاً وسعادة.
٣. تعزيز الابتكار والإبداع: يساهم في تعزيز الأفكار الجديدة والإبداعية وتوليدها، مما يساهم في تطوير الحلول الجديدة للمشاكل وتحسين العمليات في مختلف المجالات.
٤. تحسين العلاقات الاجتماعية: يعزز التفاعل الإيجابي مع الآخرين، من خلال فهم وجهات نظرهم وتقدير اختلافاتهم، مما يؤدي إلى بناء علاقات صحية ومجتمعات مترابطة.
٥. يشجع على استكشاف القيم الشخصية والثقافية وفهمها وتأثيرها على الاعتقادات والقرارات.
٦. يشجع على تقدير الاختلاف والتنوع في الآراء والأفكار واستفادة منها في عملية التفكير واتخاذ القرارات.
٧. يؤكد على أهمية تطوير مهارات الاتصال والتواصل الفعال لتبادل الأفكار وبناء الفهم المشترك.
٨. يشجع على تطوير المهارات العقلانية والتفكير النقدي لتقييم المعلومات واتخاذ القرارات الصحيحة.

٩. يؤكد على أهمية الصدق والشفافية في التفكير والتعبير عن الأفكار والآراء.

١٠. يحث على التفكير الإيجابي والتفاؤل لمواجهة التحديات والصعوبات.

(Dweck 1999:p.123).

رابعاً : النظريات المفسرة للتفكير المستنير

١. أنموذج كوستا وكاليك (costa& kalick,2003)

يركز أنموذج كوستا وكاليك على دراسة العوامل التي تؤثر في إمكانية الأفراد على التفكير بشكل مستنير وفعال، يعد أحد النماذج المهمة في فهم كيفية تطوير مهارات التفكير لدى الأفراد. تشجع على تطوير اتخاذ القرارات الذكية وحل المشكلات بشكل فعال، وتعد أساساً لتعليم التفكير النقدي وتنمية المهارات العقلية لدى الأفراد في مجموعة متنوعة من السياقات، إذ تم تطوير هذا الانموذج بواسطة دانييل كوستا وروبرت كاليك (costa& kalick,2005 : p.17).

ويركز هذا الانموذج على البعد النقدي والتحليلي والتطبيقي والاستراتيجي في عملية التفكير، وعلى تشجيع التفكير الإبداعي والابتكار وتطوير مهارات الاتصال والتعاون، كما ان تطبيق نموذج كوستا وكاليك للتفكير المستنير مفيداً في مجالات متعددة مثل التعليم، وإدارة الأعمال، والتطوير الشخصي، وحتى في الحياة اليومية. فهو يعزز فهم الأفراد لكيفية تحليل المعلومات، وتطبيق هذا التحليل على المواقف الواقعية، ووضع استراتيجيات للتعامل مع التحديات وحل المشكلات، ومن ثم، يساهم في تعزيز التفكير الإبداعي والابتكاري، وتعزيز إمكانية التواصل والتعاون في سبيل تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية. (Costa & kalick,2005:p.19).

ومن الجوانب المهمة لانموذج كوستا وكاليك هو التركيز على الانعكاس والوعي الذاتي. وتشجع الأفراد على التفكير بشكل مستمر حول أساليبهم وعاداتهم التفكيرية، وتقديم تقييم مستمر لأساليبهم واعتقاداتهم، وهذا الانعكاس المستمر يمكنهم من تحديد نقاط القوة والضعف في تفكيرهم واتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين أدائهم العقلي والتفكيري، ويمكن من خلال تعزيز القدرة على التحليل النقدي واتخاذ القرارات الذكية وتطوير الاستراتيجيات الفعالة، يمكن للأفراد تحسين أدائهم وتحقيق نتائج أفضل في مجالات حياتهم المختلفة. ومن ثم، يساهم هذه الانموذج في تعزيز الرضا الشخصي والدراسي.

ويركز أنموذج كوستا وكاليك على:

١. تطوير المهارات العقلية: يعد الانموذج أساساً لتطوير مهارات الفهم والتحليل واتخاذ القرارات الصائبة في مجموعة متنوعة من السياقات.
٢. التعليم والتدريب: يمكن استخدام الانموذج كوستا وكاليك في سياق التعليم والتدريب لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي وتحفيز التعلم الفعال.

٣. تحليل المواقف الصعبة: يساعد النموذج على تطبيق التحليل النقدي لفهم وحل المشكلات والتحديات في الحياة اليومية وفي العمل.

٤. التوجيه الشخصي والمهني: يمكن للأفراد استخدام مبادئ النموذج لتحديد أهدافهم الشخصية والمهنية ووضع خطط لتحقيقها.

٥. الابتكار وريادة الأعمال: يشجع النموذج على التفكير الإبداعي واستكشاف الفرص الجديدة، مما يمكن أصحاب الأعمال والمبتكرين من تحقيق النجاح في مشاريعهم. (الدفاعي، ٢٠١٧: ٥٥) ويقدم كوستا وكاليك ستة عوامل رئيسية تمثل مكونات التفكير المستنير:

١. التفكير الذاتي: القدرة على فهم كيفية تأثير القدرات الذاتية على التفكير والسلوك.
٢. التفكير الحر: القدرة على توليد الأفكار الجديدة والتفكير بشكل إبداعي خارج الصندوق.
٣. التفكير الحرفي: القدرة على التفكير بشكل دقيق وتحليلي، وتقييم الأدلة والتفاصيل بعناية.
٤. التفكير الذي يقوده النظر: القدرة على التفكير بشكل نقدي واعتبار النقاط القوية والضعف في الحجج والأفكار.

٥. التفكير الإبداعي: القدرة على توليد الأفكار الجديدة وتطوير الحلول الابتكارية للمشاكل المعقدة.

٦. التفكير القيادي: القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وتقديم الاتجاه والتوجيه للآخرين (عبد، ٢٠٢٢: ٩٧)

٢. أنموذج شوارتز (Schwartz model 2012)

ظهر هذا النموذج في أمريكا في العقد الأخير من القرن العشرين، إذ يقدم روبرت شوارتز نموذجا للتفكير المستنير يرى فيه بأنه يعتمد على مدى تطور التفكير التحليلي والناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات البناءة والسليمة، وبذلك فهو عملية معرفية تؤدي إلى الاستجابة للظروف والمواقف الراهنة بالاختيار من بين البدائل وبعبارة أخرى هو إمكانية الفرد على تحديد المواقف واكتشاف الخيارات والتنبؤ بالنتائج المرجحة لكل خيار وتقييم هذه النتائج في ضوء معايير محددة واختيار الحل المناسب الذي يمثل أفضل خيار ممكن، مع إمكانية تقديم المبررات.

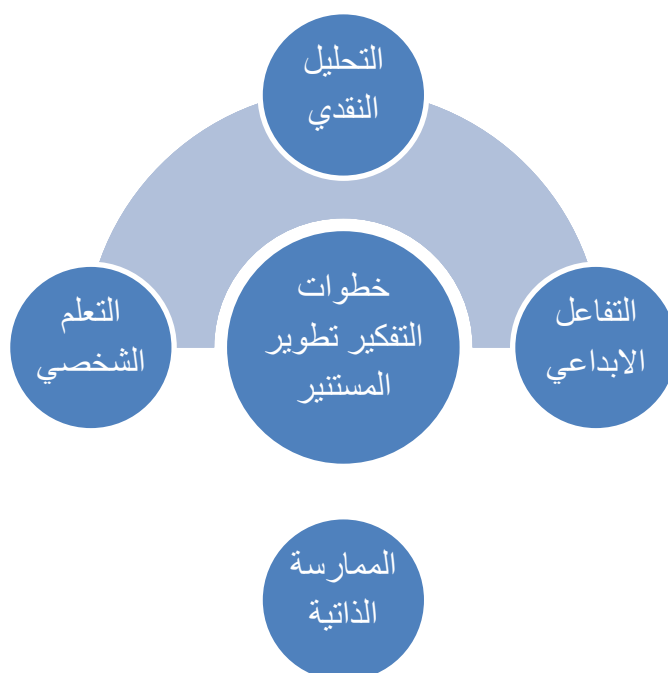
والتفكير المستنير عملية ذهنية معرفية تهدف إلى إيجاد بدائل ممكنة بالفحص الدقيق للبدائل المتاحة، وإبداع بدائل لم تكن ظاهرة وتحليلها وتقييم أثرها (swartze, 2010: p.98)، ويمكن تعزيز التفكير المستنير وتطويره من خلال الخطوات الأربعة الرئيسة الآتية :

١. التحليل النقدي: يتضمن تقديم تقييم نقدي للمعلومات والأفكار المتاحة، مع التركيز على فهم الخلفيات والتأثيرات والنتائج المحتملة.

٢. التفاعل الإبداعي: يتضمن توليد الأفكار الجديدة والابتكارات من خلال الاستماع والتفاعل مع وجهات نظر متعددة، والبحث عن حلول جديدة ومبتكرة.

٣. الممارسة الذاتية: يتضمن تطوير وتحسين مهارات التفكير والتحليل من خلال العمل الفردي والتدريب العملي المنتظم.

٤. التعلم الشخصي: يتضمن الاستفادة من الخبرات الشخصية والمهارات المكتسبة من خلال التجارب السابقة والتفاعل مع البيئة . (Swartz,2005:p. ٣٩-٤٠)



شكل (١) يوضح خطوات تطوير التفكير المستنير من عمل الباحثة

اذ يعد نموذج شوارتز في التفكير المستنير منهجاً شاملاً لتحسين التفكير الناقد والإبداعي وتحليل الافكار وحل المشكلات، ويعد من افضل انواع التفكير لما يتميز به من نتائج ايجابية، وآراء متبصرة بشكل عميق وقرارات اقوى ذات ابتكارات وابداعات غير تقليدية، ويمكن هذا النوع من التفكير المتعلم من اتباع اساليب واستراتيجيات تفكير سليمة ومتجددة، وكذلك يمكنه من استخدام افضل المعلومات المتوافرة من حيث الدقة (Swartz ، 2012:p. 23-30).

وكذلك يرى شوارتز ان هناك ضرورة ملحة لتقديم المعرفة إلى الطلبة بحفظها بشكل موضوعي ومنظم، فهناك معارف يجب ان يقوم الطلبة بحفظها واتقانها، وهناك معارف يحتاج الطلبة التعرف عليها فقط والاطلاع على ملامحها الرئيسية دون حفظها وكلاهما يسمى (المعرفة التقريرية)، وهناك معارف تتعلق بالأداء والتطبيق الفعلي الاجرائي لها بعد اتقانها (تسمى المعرفة الاجرائية)، وهذا الامودج من خلال مكوناته المتسلسلة بإمكانه اكساب الطلبة المعرفة التقريرية والاجرائية كما يعد الطالب اساس عملية التعلم والتعليم، وذلك لانه يساعد المتعلم على استخدام المعرفة وتوظيفها في سياق ذي معنى، كما

يساعده في الحصول على مستوى اعلى من الفهم المتعلق بتلك المعرفة، ويساعد أيضاً على تنمية وتطوير مهارات التفكير لديه، و اكتساب افضل المعارف بأفضل الطرق (قطامي، ٢٠١٣: ٦٧).

ويتميز الإنموذج بالعديد من الخصائص والمزايا التي جعلته مميزاً عن غيره من النماذج :

- ١.يساعد الطلبة على تحسين نوعية التفكير وزيادة كفاءتهم من خلال فهم المعنى وتوضيح الافكار.
- ٢.يساعد على تزويد الطلبة بأدوات تساعده على مواجهة التحديات بأمن وثقة ونجاح .
- ٣.يساعد على تعلم مهارات اساسية للحياة مثل التفكير في كيفية حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
- ٤.مساعدة الطلبة على زيادة المرونة بالتفكير من خلال زيارة وتوسيع القاعدة المعرفية للمتعلم.
- ٥.مساعدة المتعلم على الوعي الايجابي بذاته وزيادة ثقته بنفسه وبالقرارات التي يتخذها

(Swartz,2012:p. 42).

-مبررات اعتماد انموذج كوستا وكاليك وأنموذج شوارتز:

تبنت الباحثة النظرة التكاملية لكل من أنموذج كوستا وكاليك (costa & Kalick,2003) شوارتز (Swartz,2012) للأسباب الاتية :

- ١.أنهما أنموذجان فسرا التفكير المستنير بشكل واضح ودقيق .
- ٢.أعتمدت الباحثة الانموذجين في أعداد المقياس .
- ٣.أعتمدت عليهما الباحثة في تفسير النتائج .
- ٤.تفرد الانموذجان في تفسير التفكير المستنير ولم يتطرق للانموذجين الباحثون السابقون على حد علم الباحثة .

-مناقشة النظريات

١.انموذج كوستا وكاليك (٢٠٠٥) و أنموذج شوارتز (Swartz,2012)

ان ما يميز أنموذج كوستا وكاليك هو تركيزهما على العوامل التي تؤثر في تفكير الافراد بشكل مستنير ومن ثم إتاحة المجال في فهم كيفية تطوير مهارات التفكير.

٢.تركيزه على البعد النقدي والتحليلي، فعن طريقها يمكن الفرد من تعزيز قدرته على طريقة تحليل البيانات وتحليها وتطبيقها على أرض الواقع، ومن ثم اتخاذ الاستراتيجيات للتعامل مع المشاكل التي تواجه الافراد.

٣.ركز أنموذج كوستا - كاليك على الوعي الذاتي في التفكير بشكل مستمر في المشكلات وسبل حلها، لأن الاستمرارية تمكن الافراد من فهم المشكلة بشكل افضل وبيان نقاط قوتها وضعفها مما يحسن من ادائهم العقلي والتفكير بحلول أفضل في التفوق على الصعوبات التي تواجههم ، ومن ثم تحقيق نتائج أفضل .

٤. التركيز على التفكير التحليلي في حل المشكلات التي تواجه الفرد وهو شيء لم يتطرق له العلماء السابقون، وبعبارة أخرى هو عملية ديناميكية تتغير تبعاً للظروف والمواقف التي تواجه الفرد.

٥. أنموذج شوارتز أنموذج متكامل يعتمد على التحليل والممارسة والتعلم لتحسين منظومة التفكير عند الأفراد بجميع المجالات سواء كان على المستوى الابداعي او عن طريق حل المشكلات .

المرونة في أنموذج شوارتز معظم الطرق التي تتبنى موضوع التفكير تضع خطوات منهجية لا بد من أتباعها وعدم تجاوزها، الا ان أنموذج شوارتز يقدم طريقة منظمة ومرنة في الوقت نفسه، فبعض المعارف تكون مناسبة للحفظ وأخرى فقط للتعرف والاطلاع، وهو ما اطلق عليه شوارتز (المعرفة التقريرية)، بالإضافة الى معارف تتعلق بالعمل والتطبيق سماها (بالمعرفة الاجرائية)، فالنموذج مرن من حيث تعدد مكوناته ويكسب الطلبة القدرة على استخدام المعارف وتوضيفها.

- إذ ترى الباحثة أن أنموذج كوستا وكاليك (٢٠٠٥) يركز على تنمية عملية التفكير النقدي - التحليلي

- (التطبيقي - الاستراتيجي) ويشجع على الابتكار والابداع وتطوير مهارات الاتصال والتعاون، فهو يعزز فهم الافراد لتحليل المعلومات وتطبيقها على أرض الواقع ووضع استراتيجيات للتعامل مع التحديات والصعوبات في سبيل تحقيق الاهداف الشخصية والمهنية، ومن ثم يسهم هذا الانموذج في تعزيز الرضا الشخصي والدراسي لطلبة الدراسات العليا وتحقيق نتائج أفضل في مجالات حياتهم المختلفة.

كما ركز على العوامل التي تؤثر في إمكانية الافراد في فهم التفكير المستنير وتقديمه، مركزاً بذلك على البعد النقدي والتطبيقي والاستراتيجي والتحليلي في عملية التفكير.

كما ان أنموذج شوارتز (Swartz,2012) للتفكير المستنير يقدم إطاراً مهماً لفهم التفكير الفعال وتطويره في مجالات متعددة، ويعزز من أهمية أن يكون الفرد واعياً بعملياته الفكرية ويعمل على تحسينها باستمرار، سواء من خلال التعليم، أو في العمل، أو في الحياة الشخصية، وترى الباحثة بأن الانموذج يركز على تطوير مهارات التفكير المعقدة لدى الأفراد، مما يمكنهم من التعامل بفعالية مع المواقف المتنوعة والتحديات الحياتية، مما يؤثر بصورة إيجابية في الأداء الأكاديمي والمهني لطلبة الدراسات العليا، ويسهم في تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات المتنوعة في الحياة اليومية، ان أنموذج شوارتز ركز على مكونات رئيسة تعد البناء الكامل للتفكير المستنير وهي (تحليل الافكار - والنقد البناء - وحل المشكلات - واتخاذ القرارات السليمة والمناسبة) ولا يتم التفكير المستنير من دون واحدة من هذه المكونات الرئيسية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً - الدراسات العربية

لم تجد الباحثة دراسات عربية تناولت التفكير المستنير

ثانياً - الدراسات الاجنبية

-دراسة دويك. (Dweck, 1999)

(Enlightened thinking and its relationship to academic success among a sample of students)

(التفكير المستنير وعلاقته بالنجاح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على التفكير المستنير والنجاح الاكاديمي، وكشف العلاقة بين التفكير المستنير والمتغيرات الأخرى مثل الدافع والالتزام الدراسي، إذ تم استخدام المنهج الكمي والنوعي لجمع البيانات من عينة من الطلاب، من خلال استبيانات ومقابلات، وتم تحليل البيانات لمعرفة تأثير التفكير المستنير في درجات الطلاب ونجاحهم الأكاديمي، أجرت دويك دراستها في الولايات المتحدة الامريكية، على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، أظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بالتفكير المستنير والنجاح الاكاديمي، وإلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير المستنير والنجاح الأكاديمي، حيث أظهرت البيانات أن الطلاب الذين يمتلكون التفكير المستنير يميلون إلى تحقيق درجات أعلى والقيام بجهود أكبر في دراستهم (Dweck, 1999,p.34),

-كاتز وايبستين (Katz & Epstein,2003)

Reflective Thinking and Its Relationship with Academic Achievement among

"Secondary School Students

(التفكير المستنير وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى تمتع الطلاب بالتفكير المستنير في بيئة التعليم، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير المستنير والتحصيل الدراسي، إذ تم اجراء الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية مكونة من (٢٩٨) طالباً وطالبة، وتم استخدم استبيانات لقياس التفكير المستنير لدى الطلاب، والتحصيل الدراسي، وتم استخدام التحليل الإحصائي لدراسة العلاقة بين المتغيرات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى التفكير المستنير ودرجات التحصيل الدراسي، وان الطلبة الذين يتمتعون بتفكير مستنير يميلون إلى تحقيق درجات أعلى في مختلف المواد الدراسية (Katz & Epstein,2003:p.75).

-منهجية البحث وإجراءاته:

ستعرض الباحثة في هذا الفصل منهجية البحث التي اتبعتها، والإجراءات التي قامت بها من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة، ووصف أداة البحث المتمثلة في اعداد مقياس التفكير المستدير، واستخراج الخصائص السيكمترية الملائمة للمقياس، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة المستعملة في تحليل البيانات، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

-مجتمع البحث Research population.

يحدد مجتمع البحث بطلبة الدراسات العليا بجامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بجميع الكليات العلمية والانسانية البالغ عددهم (١٥) كلية فبلغ عددهم الكلي (١,٣٦١) طالباً وطالبة ، فبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٦٤٤) طالباً وطالبة وبنسبة (٤٧%) من حجم المجتمع ، وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٧١٧) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٣%) من حجم المجتمع ، وفيما يخص متغير الجنس بلغ عدد الذكور (٦٧١) وبنسبة (٤٩%) من حجم المجتمع ، في حين يبلغ عدد الطلبة الاناث (٦٩٠%) وبنسبة (٥١%) من حجم المجتمع، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

المجموع	الجنس		الكليات	علمي
	ذكور	إناث		
٤٨	١٧	٣١	الطب	الانبار (علمي)
١٩	١٠	٩	طب الاسنان	
٦٧	٣٣	٣٤	الهندسة	
١٢٤	٤٤	٨٠	العلوم	
٣٢	١٣	١٩	علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	
١٤٤	٩٣	٥١	الزراعة	
١٢١	٥١	٧٠	التربية للعلوم الصرفة	
٤٠	٣٠	١٠	الإدارة والاقتصاد	
٤٩	٤٢	٧	التربية البدنية وعلوم الرياضة	
٦٤٤	٣٣٣	٣١١	المجموع	
٢٣٢	١٠٤	١٢٨	التربية للعلوم الإنسانية	

٩٠	٤٤	٤٦	العلوم الإسلامية	الانبار (الانساني)
٢٣٢	٩٠	١٤٢	الاداب	
٩٢	٩٢	—	التربية للبنات	
٤٤	١٥	٢٩	القانون	
٢٧	١٠	١٧	العلوم السياسية	
٧١٧	٣٧٩	٣٣٨	المجموع	
١,٣٦١	٦٩٠	٦٧١	المجموع الكلي	

—عينة البحث Research Sample.

أختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاسلوب المتناسب من مجتمع البحث موزعين على (٧) كليات وبنسبة (٤٧%) من المجموع الكلي للكليات العلمية والانسانية بواقع (٤) كليات علمية و(٣) كليات إنسانية، إذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جامعة الانبار بواقع (٢٠٢) طالباً وطالبة في التخصص العلمي وبنسبة (٥١%) من حجم المجتمع و ١٩٨ طالباً وطالبة في التخصص الانساني وبنسبة (٤٩%) من حجم المجتمع، اما فيما يخص الجنس، فقد يبلغ الطلاب الذكور (٢١٦) وبنسبة (٥٤%) في حين بلغ عدد الطالبات الاناث (١٨٤%) وبنسبة (٤٦%) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

المجموع	الجنس		الكليات	علمي
	إناث	ذكور		
٣٤	٩	٢٥	الهندسة	
٣٨	٢٣	١٥	العلوم	
٦٢	٢٥	٣٧	الزراعة	
٦٨	٤٠	٢٨	التربية للعلوم الصرفة	
٢٠٢	٩٧	١٠٥	المجموع	
٩٧	٣٩	٥٨	التربية للعلوم الإنسانية	الانساني
			العلوم الإسلامية	
			الاداب	
١٩٨	٨٧	١١١	المجموع	
٤٠٠	١٨٤	٢١٦	المجموع الكلّي	

-أداة البحث Instruments.

تعدّ عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أداة بحثه أو يعدّها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والمنهجية البحثية التي اتبعها لتنفيذ هذا البحث ليتمكن من إثبات فرضياته ومن ثم تفسير نتائجه. (ابو علام، ٢٠١١: ١٦٩). لتحقيق أهداف البحث الحالي، اقتضى توافر أداة تتوافر فيها خصائص القياس من صدق وثبات، أما الخطوات الخاصة بالمقياس فستعرضها الباحثة كما يأتي:

-مقياس التفكير المستنير

لغرض إعداد مقياس التفكير المستنير اعتمدت الباحثة الخطوات العلمية اللازمة لإعداده ، وهي كالآتي

-خطوات إعداد مقياس التفكير المستنير:

لغرض إعداد مقياس للتفكير المستنير يكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث، أعتمدت الباحثة إتباع خطوات وهي :

-التخطيط للمقياس

-إعداد الفقرات وصياغتها

-التأكد من صلاحية الفقرات.

-التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات (التجربة الإستطلاعية).

-إجراء تحليل إحصائي للفقرات .

-استخراج الخصائص السيكمترية (Allen & Yen, 1979:118)

التخطيط للمقياس

لغرض إعداد مقياس التفكير المستنير إعتمدت الباحثة ما يأتي :

-تحديد مفهوم التفكير المستنير الذي عرفته الباحثة وفق أنموذج شوارتز (shwartz,2012) وكوستا

وكاليك (Costa & kalick,2005) (هو تمكن الفرد من فهم الامور بشكل فعال وبطريقة ذكية

لتحليل الافكار منطقياً لحل المشكلات التي تواجهه والنقد البناء واتخاذ القرارات المناسبة لها.

-تحديد إنموذج شوارتز (shwartz,2012) وكوستا وكاليك (Costa & kalick,2005) كإطار

نظري لإعداد فقرات المقياس.

-تحديد الدراسات السابقة التي تستعين بها الباحثة في إعداد المقياس .

-تحديد بدائل المقياس وفق طريقة ليكرت الخماسي.

-إعداد الفقرات و صياغتها بصورتها الاولى:

تسعى الباحثة تحقيق أهداف بحثها من خلال اعداد فقرات مقياس التفكير المستنير وكما يأتي:

-أشتقت الباحثة التعريف النظري من خلال تعريف شوارتز (shwartz,2012) وكوستا وكاليك

(Costa & kalick,2005) .

-أعتمدت الباحثة النظرة التكاملية كإطار نظري للتفكير المستنير لاعداد الفقرات.

-استعانت الباحثة بمقاييس الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير التفكير المستنير ملحق (٢).

(Golia, M., & Smith, J. P. (2012) (Hallford, 2020,p.67))

.(Salovey, P., & Mayer, J. D. (2015)

-اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) الخماسية كبداية للمقياس وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي)، وبدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

-اتبعت الباحثة إجراءات التحقق من صدق ترجمة الدراسات السابقة التي استعانت بها الباحثة، وعلى النحو الآتي:

- عرضت المقياس لترجمته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية (١).
- أعيدت ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية (٢).
- عرضت النصوص باللغة الانكليزية احدهما يمثل النص الاصلي للمقياس، والآخر يمثل النص المترجم من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية للمقارنة بينهما للتثبت من دقة الترجمة الى خبير ثالث باللغة الانكليزية (٣).
- عرض النص المترجم الى اللغة العربية على متخصص باللغة العربية للتأكد من سلامته اللغوية (٤).
- وبذلك صاغت الباحثة (٣٩) فقرة بصورتها الاولى ملحق (٣)
- تصحيح مقياس التفكير المستنير .
- يقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس التفكير المستنير بفقراته (٣٩) لكل طالب وطالبة، ومن أجل تحقيق هذا الغرض حدد لكل فقرة خمسة بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابدأ) وتعطى الدرجات على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وبهذه الصيغة سيتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب عن طريق الجمع الجبري للدرجات على فقرات المقياس، ومن الناحية النظرية أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (١٩٥) وأقل درجة هي (٣٩) وبمتوسط فرضي (١١٧).
- الصدق (Validity)،
- يعد الصدق من الخصائص الأساسية للحكم على صلاحية المقياس، ومن أهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه، كونه يعكس جودته وصدقه بوصفه أداة قياس ما وضع من أجل قياسه. (Fonagy & Higgitt, 1984: 21) وقد استعمل في البحث الحالي الصدق الظاهري وصدق البناء.
- الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات):

^١ أ.د. حسين حميد معيوف / تخصص علم اللغة / جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية .
^٢ أ.د. شيماء مهدي صالح / طرائق تدريس اللغة الانكليزية / جامعة بغداد – كلية التربية للبنات.
^٣ أ.د. علي صباح جميل / طرائق تدريس اللغة الانكليزية / جامعة الانبار / الاداب.
^٤ أ.د. احمد يحيى السلطاني / طرائق تدريس اللغة العربية / جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية.

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرضت الباحثة مقياس التفكير المستنير بصورته الأولية المكون من (٣٩) فقرة على (٣٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله ومدى ملائمة بدائل المقياس، وقد اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) محكاً للحكم على قبول الفقرة او رفضها وهي توازي نسبة ٨٠% فأعلى من آراء المحكمين، ووفقاً لآراء المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس الذي يتكون من (٣٩) فقرة وتمت الموافقة على بدائل المقياس الخماسي والجدول (٣) يوضح آراء المحكمين على صلاحية الفقرات.

جدول (٣)

آراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس التفكير المستنير

مستوى دلالة ٠،٠٥	الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	النسبة النئوية	المحكمين		أرقام الفقرات
				غير الموافقين	الموافقون	
دالة	٣،٨٤	٣٠	%١٠٠	٠	٣٠	١، ٥، ٧، ٨، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧
دالة	٣،٨٤	٢٦،١٢	%٩٦،٦٦	١	٢٩	٣، ٤، ١٠، ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٩، ٣٦
دالة	٣،٨٤	٢٢،٥٢	%٩٣،٣٣	٢	٢٨	٦، ١١، ١٨، ٣٢، ٣٥، ٣٨
دالة	٣،٨٤	١٩،٢	%٩٠	٣	٢٧	٢، ١٣، ٢١، ٢٨، ٣١، ٣٩
دالة	٣،٨٤	١٦،١٣	%٨٦،٦٦	٤	٢٦	٩، ١٦، ٢٣

- التطبيق الاستطلاعي للعينه (وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة):

بعد جمع فقرات المقياس وصياغتها وتدقيقها يجب أن يطبق المقياس تطبيقاً مبدئياً على عينة صغيرة من مجتمع يتشابه مع خصائص عينة البحث الرئيسة التي سيُطبق عليها المقياس في صورته النهائية. (علام، ٢٠١٨: ١٦٧). ويتم هذا الإجراء للتحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لديهم ولتحديد فيما إذا كانت الفقرات في مستوى المفحوصين، وكذلك لحساب الزمن الذي يستغرق في الإجابة عن فقراته (الشايب، ٢٠١٢: ٩١).

أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية للتعرف على وضوح التعليمات والفقرات ومدى ملائمة البدائل المقترحة ولأجل حساب الوقت اللازم للإجابة وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، اختيروا عشوائياً وبالأسلوب المتساوي، ومن خلال التجربة الاستطلاعية للمقياس تبين أن الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وتمّ حساب الوقت المستغرق للإجابة إذ بلغ مدى الوقت للإجابة بين (١٤-٢٠) دقيقة وبمتوسط حسابي مقداره (١٧) دقيقة.

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التفكير المستنير.

تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وإنّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasi , 1988 , 192) ويهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادةً إلى حساب القوة التمييزية لها وحساب معاملات صدقها؛ لانهما أهم مؤشرين لدقة الفقرات وقياسها لما أعدت لقياسه. (الكبيسي، ٢٠٠١ : ٣٢). لذلك قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي على وفق الآتي:

- حساب الخصائص السيكومترية للفقرات

إنّ الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس تشكل أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما وضع لقياسه فعلاً. (Holden , el at, 1985 : 386-389)، ومن الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقاييس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها. (الزيباري، ١٩٩٧ : ٧٥). وإنّ اختيار الفقرات ذات الخصائص القياسية السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التحقق من الخصائص القياسية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها. (Ghiselli, el at , 1981 : 421). لذا قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية والإتساق الداخلي وكالاتي.

- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية. (المصري، ١٩٩٩ : ٩٢)، ولقياس هاتين الخاصيتين لفقرات مقياس التفكير المستنير، طبق المقياس الذي يتكون من (٣٩) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس التفكير المستنير، ويرى هنريسون "Henrysoon" الحجم المناسب للعينة في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أن لا يقل عن (٤٠٠) أو (٥٠٠) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي.

(Henrysoon , 1963 : 132)؛ لأن اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد هذه العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما.

(Ghiselli , et al ,1981: 434)

إن حساب القوة التمييزية للفقرة يُعد من أهم خصائصها القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار؛ لأنها تؤثر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة أو الخصيصة والتي يقوم على اساسها القياس النفسي. (Ebel, 1972 :399).

إذ يمكننا من خلال هذا الاسلوب اختيار الفقرات التي تعطي أكبر قدر من المعلومات عن الفروق في إجابات الأفراد وحذف الفقرات غير المميزة وهذا سوف يساهم بدوره في زيادة ثبات الاختبار. (موسى، ٢٠٠٦: ٥٨٢).

وقد قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية وفقاً للخطوات الآتية:

-تم تصحيح الاستمارات لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

-بعد ذلك تم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة.

-حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية ونسبة (٢٧ %) من كل مجموعة إذ اقترح " كيلي "

Kelly ان يكون عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة

التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧ %) من أفراد العينة (عودة، ١٩٩٨ ، ٢٨٦)، وبلغ العدد الكلي (٢١٦) طالباً

وطالبة، بواقع (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا و(١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي

المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة

التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر

من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبذلك بقي

المقياس محتفظاً بفقراته ال (٣٩) بالصورة النهائية ملحق (٥) . الجدول (٤) والشكل (٣) يبين نتائج

حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المستنير

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة النائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٧٥٩	١,٠٤٠	٢,٥٥٦	١,٢٩٩	٧,٦٢٣	دالة
٢	٤,٠٤٦	١,٣٧٧	٢,٤٩١	١,٦٠٣	٧,٧٦٠	دالة
٣	٣,٣٦١	١,٠٦٣	٢,٢٢٢	١,٠٢٦	٨,١٢٥	دالة
٤	٤,٤٠٧	٠,٩٠٧	٢,٢٣١	١,٣٦٤	١٣,٩٩٨	دالة
٥	٣,٥٧٤	١,٠٩٥	٢,١٦٧	٠,٩٧٢	١٠,١٣٢	دالة
٦	٤,١٢٠	١,٠٧٤	٢,٥٠٩	١,٣٥٧	٩,٨١٤	دالة
٧	٣,٤٧٢	١,٥٣٧	٢,٤٣٥	١,٥٣٦	٥,٠٢٩	دالة
٨	٣,٨٨٩	٠,٨١٣	١,٧٨٧	١,٠٦٨	١٧,٠٤٢	دالة
٩	٣,٧٣١	٠,٩١٣	٢,٤٠٧	٠,٩٠٧	١١,٢٢١	دالة
١٠	٤,٢٤١	١,٠٩٣	٢,٤٠٧	٠,٩٧٧	١٣,١٨٦	دالة
١١	٤,٥٩٣	٠,٨٩٧	٢,٧٥٩	١,٦١٧	١٠,٤٥٢	دالة
١٢	٣,٨٧٠	١,١١١	٢,٩٠٧	١,١٥٦	٦,٣٢٩	دالة
١٣	٤,٢٨٧	١,٠٧٧	٣,٠٤٦	١,٤٣٠	٧,٣٠٦	دالة
١٤	٤,٠٦٥	١,٠٦١	٢,٩٩١	١,١٢٣	٧,٣٢٦	دالة
١٥	٤,٥٩٣	٠,٧٤٩	٣,٠١٩	١,١٤٤	١٢,١٣٥	دالة
١٦	٤,١٢٠	١,١٩٧	٢,١٥٧	١,٤٢٨	١١,١٠١	دالة
١٧	٣,٨٧٠	٠,٨٧٦	٢,٥١٩	٠,٨٢٦	١١,٨٣٤	دالة
١٨	٤,٧١٣	٠,٧٣٧	٣,٢٥٠	١,١٤٥	١١,٣٢٦	دالة
١٩	٣,٦١١	٠,٧٨٣	٢,٧٤١	٠,٧٥٣	٨,٤٤١	دالة
٢٠	٤,٤٣٥	٠,٩٢٠	٣,٤٠٧	١,٠٥٩	٧,٧٢٢	دالة
٢١	٤,٥٥٦	١,٠٧٩	٣,٢٥٩	١,٥٠٦	٧,٣٧٤	دالة
٢٢	٤,٢١٣	٠,٦٩٨	٢,٣٥٢	١,١٥٥	١٤,٥٤٢	دالة
٢٣	٤,٦٦٧	٠,٩٠٧	٢,٤٠٧	١,٥٦٥	١٣,١٦٦	دالة

٢٤	٤,٢٣١	٠,٧٣١	٣,٠٦٥	١,٤٠٩	٧,٧٤٥	دالة
٢٥	٣,٧٩٦	١,٣٣١	٢,٥٠٠	١,٤٤٤	٦,٩٥٩	دالة
٢٦	٤,٨٧٠	٠,٤٥٥	٣,١٢٠	١,٢٩٥	١٣,٤٣٨	دالة
٢٧	٤,٢٣١	١,٢٣٥	٢,٧١٣	١,٤٦٠	٨,٣٧٠	دالة
٢٨	٤,٤٢٦	١,١٥٤	٢,٢٤١	١,١١٠	١٤,٣٩٠	دالة
٢٩	٤,١٣٩	١,٤٠٤	٢,٦٣٠	١,٧٨٦	٧,٠٠٤	دالة
٣٠	٤,٨١٥	٠,٤٧٧	٣,٥٦٥	١,١٥٤	١٠,٥٥٢	دالة
٣١	٤,٢٥٠	٠,٥٣٢	٣,٤٣٥	٠,٦٨٧	٩,٨٨٤	دالة
٣٢	٤,٥٥٦	٠,٨٢٤	٢,٧٥٠	١,١٦٩	١٣,٣٠٦	دالة
٣٣	٣,١٩٤	١,٤٠٤	٢,٠٢٨	١,٠٨٩	٦,٩٢١	دالة
٣٤	٣,٣١٥	١,٢٢٨	١,٩٤٤	١,٠٤٩	٨,٩٤٦	دالة
٣٥	٤,١٢٠	١,١٦٦	٢,٠٠٩	٠,٩٢٢	١٤,٩٧٠	دالة
٣٦	٣,٦٦٧	١,٠٥٠	٢,٠٢٨	١,٠٣٦	١١,٧٠٩	دالة
٣٧	٤,٠٨٣	١,١٠٣	٣,٢٨٧	١,١٩٢	٥,١٦٧	دالة
٣٨	٣,٣٦١	٠,٩٦١	٢,٤٣٥	٠,٩٨٨	٧,٠٧٨	دالة
٣٩	٤,٢٥٠	٠,٧٩٩	٢,٨٠٦	١,٢٤١	١٠,٣١٤	دالة

-الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي من خلال الاتي:

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

للصدق في فقرات المقاييس النفسية أهمية كبيرة، وذلك لأنه يعتمد في الأساس على صدق فقراته، كما ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤)، كما أن الصدق التجريبي عن طريق ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية أكثر دقة من الصدق الظاهري؛ وذلك لأنه يكشف على أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، بمعنى أن الفقرات متجانسة في قياس ما أعدت لقياسه. (Kroll , 1960: 426)، أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى، فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته (احمد ، ١٩٨١: ٢٩٣).

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، كون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، واتضح أن جميع معاملات

الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المستنير

معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
٠,٣٨٢	٢٧	٠,٣٦١	١٤	٠,٣٨٧	١
٠,٥٦٨	٢٨	٠,٥٣٣	١٥	٠,٣٩٥	٢
٠,٣٥٩	٢٩	٠,٥٣١	١٦	٠,٤٠٨	٣
٠,٥٠٦	٣٠	٠,٥٦٤	١٧	٠,٥٩٥	٤
٠,٤٦٠	٣١	٠,٥٢٨	١٨	٠,٥٢١	٥
٠,٥٦٤	٣٢	٠,٤٦٨	١٩	٠,٥٠١	٦
٠,٣٥٢	٣٣	٠,٤١٩	٢٠	٠,٢٧٥	٧
٠,٤٤٣	٣٤	٠,٣٣٠	٢١	٠,٦٠٦	٨
٠,٥٨٥	٣٥	٠,٥٧٦	٢٢	٠,٥٥٨	٩
٠,٥٢٤	٣٦	٠,٥٤٠	٢٣	٠,٥٥٧	١٠
٠,٢٩٧	٣٧	٠,٤٢٢	٢٤	٠,٥٢٠	١١
٠,٣٦٩	٣٨	٠,٣٨٥	٢٥	٠,٣١٣	١٢
٠,٥٠٢	٣٩	٠,٥٧٠	٢٦	٠,٣٦٨	١٣

-ثبات المقياس (Scales Reliability):

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد على الدرجة نفسها (أو درجة قريبة منها) في المقياس نفسه أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. (أبو علام، ٢٠١١: ٤٨١)، إن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء

(Murphy , 1998: 63)، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والاختبارات النفسية بعدة طرق منها ما يقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن، وطريقة الصور المتكافئة (Equivalent Forms) والتي تعتمد على إعداد صورتين

متكافئتين للمقياس من حيث خصائص الفقرات وطبيعتها، (Ebel , 1972: 412) ومنها ما يقيس الإتساق الداخلي وهي التجزئة النصفية (Spilt-Half) وكذلك طريقة الفاكرونباخ، وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ، وكما يأتي:

- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test Retest Method :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، حيث بينت آدمز (Adams) بأن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠،٩١) للمقياس، وتعدّ هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى إنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠،٧٠) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية، (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

- طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method :

تعد إحدى العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات المقياس، وتعطيه تقديراً جيداً في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين؛ وذلك لأنها تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى. (يونس وآخرون، ٢٠١٤: ١٧٩)، والهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو للتأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى، حيث يدل على التجانس الكلي للفقرات وعلى استقرار استجابات الأفراد، لأنّ محتوى المقياس كلما كان متجانساً فثبات الإتساق الداخلي يكون مرتفعاً (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٧٦)، وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠،٨٩) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه.

- المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المستنير :

أوضحت الأدبيات العلمية أنّ من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما: الوسط الحسابي والانحراف المعياري (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ٢١٧). والوسط الحسابي يُعرف بأنه مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عدد تلك القيم، والانحراف المعياري يُعبّر عنه بأنّه مقدار درجة انحراف أو ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي، وكلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع.

كذلك الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية، ألا أن معامل الالتواء يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨ : ٧٩-٨١). وتطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) وكما موضحة في جدول (٦).

جدول (٦)

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المستنير

مقياس التفكير المستنير	المؤشرات الإحصائية	
١٣١,٩٤	Mean	الوسط الحسابي
١٣٤,٠٠	Median	الوسيط
١٤٢	Mode	المنوال
٢٣,٠٢	Std. Deviation	الانحراف المعياري
٥٣٠,٣٧	Variance	التباين
-٠,١٧٧	Sleekness	الالتواء
-٠,٤١٥	Kurtosis	التفرطح
٦٩	Minimum	أقل درجة
١٨٠	Maximum	أعلى درجة
١١١	Range	المدى

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية في الجدول (٦) لمقياس التفكير المستنير، يبدو ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس التفكير المستنير يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة، كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دلّ هذا على ان شكل التوزيع

التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي، وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. (عودة، ١٩٩٨: ٨٦)

-وصف المقياس بصورته النهائية:

يتكون مقياس التفكير المستنير بصورته النهائية من (٣٩) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائماً -تنطبق علي - تنطبق الى حد ما - تنطبق علي نادراً - لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الدرجات للبدائل على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لل فقرات الايجابية والعكس لل فقرات السلبية، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المسجيب في المقياس تكون (١٩٥) درجة وأدنى درجة (٣٩) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١١٧) درجة.

-عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الأهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على التفكير المستنير لدى طلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير المستنير المتكون من (٣٩) فقرة على عينة البحث المؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٣١،٩٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٣،٠٣) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والبالغ (١١٧) درجة، استخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي إذ بلغت القيمة المحسوبة (١٢،٩٧٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) مما يدل على أن طلبة الدراسات العليا لديهم تفكير مستنير والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التفكير المستنير

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير المستنير	٤٠٠	١٣١,٩٤	٢٣,٠٣	١١٧	١٢,٩٧٢	١,٩٦	دالة

يشير الجدول أعلاه الى ان عينة البحث يمتازون بالتفكير المستنير، ويمكن تفسير النتيجة وفق الاطار النظري التي تبنته الباحثة على انهم يتميزون بقدرة عالية على اتخاذ قرارات فعالة ومعالجة المشكلات بشكل تكيفي ومرن. والتفكير المستنير يركز على استخدام استراتيجيات التفكير البناء والإيجابي لمواجهة التحديات اليومية وتحقيق أهداف طويلة الأمد. وهؤلاء الطلبة لديهم استعداد لاستخدام المعرفة والخبرات السابقة بطرق تساهم في حل المشكلات بدلاً من الهروب منها، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة الشخصية والإنتاجية، وتشجع تطوير اتخاذ القرارات الذكية، وتنمية المهارات العقلية لدى الأفراد في مجموعة متنوعة من السياقات، ويركز أيضاً على البعد النقدي والتحليلي والتطبيقي والاستراتيجي في عملية التفكير، وعلى تشجيع التفكير الإبداعي والابتكار وتطوير مهارات الاتصال والتعاون، وفقاً لرأي شوارتز فهو يصف الافراد الذين يمتلكون "التفكير المستنير" على أنهم أولئك الذين يُظهرون مجموعة من "عادات العقل" أو الممارسات الذهنية التي تساعدهم في التعامل مع التحديات وحل المشكلات بطريقة مبتكرة وفعالة.

أظهرت هذه النتيجة عدة عوامل منها: (التعليم الجيد والمرونة في التفكير، تطوير المهارات الفكرية، تجارب طالب وطالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات الحياة المتنوعة، النقاش والحوارات والآراء المختلفة، كثرة المطالعة، التفكير النقدي، التأمل الذاتي، تحليل الأفكار.....) كل هذه العوامل وغيرها تساعد طالب الدراسات العليا على تحسين التفكير المستنير وزيادة الكفاءة وتنمية المهارات العقلية في مجموعة متنوعة من السياقات من أجل تحقيق الاهداف الشخصية والتعليمية لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دويك (١٩٩٩) ودراسة أيبستن (٢٠٠٣) .

-الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة، خرجت بالاستنتاجات الآتية :

ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالتفكير المستنير مما يعني أن امكانية تحليل الافكار ونقدتها بصورة بناءة بالإضافة الى امكانياتهم على اتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات جعلهم يتمتعون بالتفكير المستنير.

-التوصيات (Recommendations) :

بناءً للنتيجة التي توصلت لها الباحثة توصي بالاتي:

- ١.على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاهتمام بمتطلبات طلبة الدراسات العليا والتعرف على قدراتهم وامكانياتهم التي تؤهلهم للنجاح الاكاديمي.
- ٢.على وزارة التعليم العالي استحداث مقررات تنمي التفكير المستنير في الجامعات العراقية.
- ٣.إقامة ورش عمل وندوات تثقيفية لطلبة الدراسات العليا لتعزيز التفكير المستنير.

-المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث تقترح الباحثة الآتي:

- ١.إجراء دراسة مماثلة على طلبة المدارس.
- ٢.إجراء دراسة تتناول التفكير المستنير والحصانة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا.

Recommendations:

Based on the results reached by the researcher, she recommends the following :

The following:

- 1.The Ministry of Higher Education and Scientific Research should pay attention to the requirements of graduate students and identify their abilities and potentials that qualify them for academic success .
- 2.The Ministry of Higher Education should develop curricula that develop enlightened thinking in Iraqi universities .
- 3.Holding educational workshops and seminars for graduate students to promote informed thinking .

Suggestions:

In completion of the requirements of this research, the researcher proposes the following:

- 1.Conducting a similar study on school students.
- 2.Conducting a study that deals with enlightened thinking and psychological immunity among graduate students.

المصادر العربية :

١. الجابري، كاظم كريم (٢٠١٨): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس "الأسس والأدوات"**، دار الوضاح للنشر، عمان.
٢. عبيدات، ذوقان وكايد عبد الحق وعبد الرحمن عدس (٢٠١٦): **البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"**، ط١٧، دار الفكر للنشر، عمان.
٣. أبو علام ، رجاء مجهول (٢٠١١): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات، القاهرة .

المصادر الاجنبية

1. **David Hallford(2020) Increasing Anticipated and Anticipatory Pleasure Through Enlightened Thinking , Deakin University,pp40-41) .**
2. **Williams, L. J., & Anderson, S. E. (1991). Job satisfaction and organizational commitment as predictors of organizational citizenship and in-role behaviors. Journal of Management, 17, 601–617.**
William, A. & Kathryn A.(2012) : Building , Integrative Thinking Capacities, Issues in Integrative Studies No. 30, pp.19-47, Fairfield University
3. **Swartz .R.(2012) : Thinking – Based Learning Making the Most of What we Have Learned About Teaching Thinking in the Regular Classroom to Bring out the Best in our Students , the National center For Teaching Thinking (NCTT Matthias Backenstrass1.**
4. **Golia, M., & Smith, J. P. (2012). Enlightened problem-solving in complex environments. Journal of Applied Cognitive Psychology, 26(3), 377-387.**

5. Salovey, P., & Mayer, J. D. (2015). **Emotional intelligence and Enlightened thinking. Psychological Inquiry, 26(2), 99-111**
6. Hallford, D. J., Farrell, H., & Lynch, E. (2020): **Increase perceived and expected pleasure through informed thinking,(p39-41) (**
Carroll L, Gilroy PJ, Murra J. The moral imperative: Selfcare for women psychotherapists. Women & Therapy. 1999;22)2(:1334
7. Brown, S. C., & kasser, J. A. (2005): **The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. Journal of College Student Development, 47, 1-19**
8. EbeL, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.**
9. Ghiselli, E. E. et al. (1981). **Measurement theory for the behavioral Sciences. San Francisco: Freeman & Company.**
10. Henrysoon, S., (1963). **Correction of Hem-total correlation in item analysis Psychometric. Vol. 28, No.3.**
11. Kroll, A. (1960). **"Item Validity as A factor in test Validity " Journal of Education Psychology, Vol-13, No. 2, PP.425-436.**
12. Murphy, K. R. and David Shafer, co (1998). **Psychological Testing principles**
13. Swartz .R.(2012) : **Thinking – Based Learning Making the Most of What we Have Learned About Teaching Thinking in the Regular Classroom to Bring out the Best in our Students , the National center Fore Teaching Thinking (NCTT**